وزارة التعليـــــــم العالـــــــي والبحـــــث العلمـــــــي
Ministère de l'Enseignement Supérieuret de la Recherche Scientifique

المـركــز الجـامعــي
مرسلي عبد الله
خلية الإعلام والاتصال

Centre Universitaire
MorsliAbdellah Tipaza

Cellule de l'information et de la communication

تيبازة في 22 /11/ 2015

تنظيـــم يـــوم دراسي حـــــول:

علم النفس وعلاج السلوكات المضطربة

نظم معهد العلوم الانسانية والاجتماعية أول أمس22 نوفمبر 2015 يوما دراسيا حول السلوكات النفسية في حضور الأساتذة والطلبة وكذا مدير المعهد السيد عمار مانع.

نشط اليوم الدراسي أساتذة وأخصائيين من داخل المركز الجامعي ومن جامعات أخرى أمثال الأستاذة كيشور رشيدة التي تحدثت عن أهم النظريات النفسية التي تدرس سلوكات المريض المضطرب نفسيا وأهم الإجراءات والتدابير المتعلقة بالعمل، مع اعطاء أهم التوصيات الخاصة بالطبيب المعالج والطرق الواجب اتباعها.

أما الاستاذة بن آكلي كهينة مداخلتها كانت حول سلوك التوحد أو كما يسميه بعض الأطباء النفسانيين سرطان التوحد، حيث قدمت لمحة تاريخية حول هذا الموضوع اكتشافه وظهوره والذي يفسره الكثير من الأخصائيين على أنه ضعف في العلاقات الاجتماعية وضعف التواصل اللفظي والغير لفظي،سلوك صاحبه يكون عدوانيا اتجاه نفسه واتجاه غيره، إذ يظهر هذا المرض قبل سن الثالثة يحاول الأطباء ايجاد حلول للشفاء منه باستعمال بعض المحفزات لإخراج هذه الفئة من عزلتها وادماجها اجتماعيا.

وبالنسبة للأستاذة زواد دليلة تحدثت عن نظام EMDR الذي يعنيدراسة حالة المريض من خلال العلاج بالتحسس وإعادة العلاج بحركات العين فهي طريقة علاجية مهيكلة من عدة مكونات فعالة من مختلف المقاربات العلاجية منها: المعرفية، السلوكية، السيكوديناميكية، العلاج بالتنويم المغناطيسي مع استعمال بعض التحفيزات أيضا.

والعلاج يتمحور حول التخفيف من أثر الخوف والحصر الناجم عن الصدمة النفسية ، وأثناء فترة العلاج يتم استبدال المشاعر السلبية بالمشاعر الا يجابية وتغيير الاحاسيس الجسدية تكون مصحوبة بشعور جديد من الذات، أي تحويل الصدمة إلى خبرات تعليمية تحول الشخص من شخصية مرضية إلى شخصية نافعة.

وبالموازاة مع العلاج الطبي الحديث للاضطرابات النفسية نجد البعض من المرضى يتجه إلى الطب البديل أي التداوي بالأعشاب كان هذا ضمن مداخلة قدمتها الأستاذة ياسمين من جامعة الجزائر فحسب الدراسات التي قامت بها تبين أن الكثير من المرضى يرون إن علاجهم ليس طبي باعتبار أن أسباب المرض روحية خاصة بالسحر والشعوذة، ونجد اقبالا كبيرا من المرضى على هذا النوع من العلاج بحكم أنه نابع من المعتقدات،ولأنه يوفر لهم الراحة النفسية من خلال المعاملة والاستقبال الجيد الذي يحض به المريض على عكس المستشفيات التي تزيد من حدة المرض.

لكن البعض يرى خلاف ذلك بحكم أن كل من هب ودب صار يفقه في هذا النوع من الطب البديل بغية استفزاز الناس ونهب أموالهم.

ورغم هذا وذاك نجد نسبة كبيرة من المرضى يجمع بين العلاج بالطب الحديث والطب البديل معا عسى يجد الشفاء في إحداهما، ويبقى العلاج التقليدي عامل ثقافي خارجي يقابله تقبل الشخص له باعتباره نابع من التقليد.

في الأخير كان تدخل الأستاذة غنية منصور من جامعة البويرة حول دور اختصاص علم النفس في العمل القضائي بإدراج هذا الجانب في دراسة القضايا الجنائية المتعلقة بالقتل والسرقة والقضايا المدنية واستعانة القاضي بالأخصائي النفساني يشترط ان تكون له خبرة خمس سنوات في المجال من أجل التوصل لحل القضايا العلاقة التي يحتاج فيها القاضي إلى رأي أهل الاختصاص.

ويبقى البحث والدراسات العلمية في تواصل مستمر لأجل إيجاد حلول ناجعة للاضطرابات وبعض الأمراض النفسية الشديدة، كما أن احتكاك الفرد بغيره داخل الوسط الاجتماعي له الدور الأكبر في التوصل إلى نتائج ايجابية بصفة دائمة وليس مؤقتة فقط.